

**التوزيع المكاني لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف
الاشرف (١٩٧٧-٢٠١٩)**

**م.م حسن عبد الحسين عبد الكريم العبدلي
كلية الآداب - جامعة الكوفة**

haalabdaly7@gmail.com

**أ.د علي لفته سعيد الاسدي
كلية الآداب - جامعة الكوفة**

ali.malallah@uokufa.edu.iq

**Spatial distribution of the Residential land
uses in Najaf Al Ashraf (1977- 2019)**

Hassan Abed Al – Hussain

College of Arts - University of Kufa

Prof. Dr. Ali Lafta Saeed

College of Arts - University of Kufa

الملخص:

Abstract:

Conclusion The pursuit of this study was to research the Spatial distribution of the habitation land uses in Najaf Al Ashraf over the period of 1977- 2019, and the search percentage of the area change and location to manifest the distinction of the area expansion throughout the research period. The study depended upon the visuals and the original designs for the city that depended on the field surveys preferred for the study to achieve the results, the field labor proved the big area changes in the use of the residential land which was the result of the population increase through the successive generations which is a result of the normal population increase in addition to immigration being that Najaf is one of cites that attracts populations which needs the provision of an appropriate place to expect the use of land if the city started in increase in area and urban life linearity to hold population increase for the convenience of the city residents and the study concluded many results supports achieving the goals stated: most importantly is the area of the city in

استهدفت الدراسة التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف الاشرف للمدة ١٩٧٧- ٢٠١٩ والكشف عن نسبة التغيير المساحي والمكاني لإبراز صور التباين في التوسع المساحي خلال المراحل التي مرت بها المدينة والتي تمثل مدة الدراسة . اعتمدت الدراسة على المرئيات الفضائية ومجموعة التصاميم الاساسية للمدينة فضلاً عن الاعتماد على المسح الميداني المفصل الذي يعزز الدراسة للوصول الى النتائج ، واثبت الجهد الميداني التغيير المساحي الكبير في استعمالات الأرض السكنية وهو نتاجاً للنمو السكاني خلال اجيال متعاقبة الناتج عن الزيادة الطبيعية للسكان بالإضافة الى الهجرة كونها من المدن الجاذبة للسكان والذي تطلب توفير المكان الملائم لتوقيع استعمالات الارض ، اذ بدأت المدينة بالتوسع المساحي والانتشار الحضري بشكل افقي لاستيعاب الزيادة السكانية لملائمة هذا النمط الثقافة المجتمعية لسكان المدينة . وتوصلت الدراسة لجملة من الاستنتاجات بما يخدم تحقيق الأهداف الموضوعة ابرزها ان الاستعمال السكني في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٧٧ شغل مساحة بلغت (٤٦٥,٥١) هكتاراً ما يعادل (٣٨%) من مجموع الاستعمالات الحضرية ، وبلغت المساحة (٧٩١,٤) هكتاراً عام ١٩٨٧ بزيادة قدرها (٣٢٥,٨٩) هكتاراً وشغلت مساحة ذات الاستعمال (١٦٩٥,٨) هكتاراً عام ١٩٩٧ بنسبة (٣٩,٠٦%) من مساحة المدينة الكلية بزيادة مقدارها (١١٤,٢٨%) بالمقارنة عما كانت عليه في عام (١٩٨٧) ، وشغلت (٢٥٤٥,٧٢) هكتاراً في العام ٢٠٠٧ وبنسبة (٤٠,٧٢%) بزيادة قدرها

1977 became 4,6551 Hectares which is 38% of all of the urban usage, and reached 7.914 Hectares in 1987 in the increase to 32,589 Hectares , the area use held 16,958 Hectares in year 1997 in percentage of 39.06% of the full area of the city in the increase of 11428 in comparison of the year 1987, and held 254,572 Hectares in 2007 in the percentage of 40.72% in the increase of 50.12% in comparison to the use of residency of the year 1997, until it reached 36,184 Hectares in the year of 2019 in the percentage of 42.02% from all the usage increase of 42% in comparison with the residency area usage of the year 2007.

(٥٠,١٢%) مقارنة مع مساحة الاستعمال السكني للعام ١٩٩٧ ، حتى بلغت (٣٦١٥,٨٤) هكتاراً عام ٢٠١٩ وبنسبة (٤٢,٠٢%) مجموع الاستعمالات بزيادة قدرها (٤٢%) مقارنة مع مساحة الاستعمال السكني للعام ٢٠٠٧.

الكلمات المفتاحية :

التوزيع المكاني ، الاستعمال السكني ، التغيير المساحي ، النجف الاشرف .

key words: Spatial distribution the Residential land uses, Area change, Najaf Al Ashraf.

المقدمة :

ان استعمال الارض في اي مدينة اكبر من مجرد صورة لحاجات السكان فهو انعكاس لأهمية الوظائف التي تقدمها المدينة ، ويعد كشف التغييرات في استعمالات الأرض الحضرية من المواضيع الهامة الحديثة التي أخذ صداها يتزايد في الآونة الاخيرة ولاسيما في دراسات المدن الذي تزامن مع التطور في عمليات جمع المعلومات بواسطة نظم المعلومات الجغرافية (Gis) التي تعد من التقنيات المستخدمة في رصد هذه التغييرات التي تحدث لاستعمالات الأرض الحضرية منذ سبعينيات القرن الماضي .

شهدت مدينة النجف الاشرف نمواً مساحياً وتوسعاً شمل جميع أحيائها ، على الرغم من النشأة المتواضعة التي ظهرت فيها المدينة في بداياتها سواء كان ذلك على المستوى المساحي التي شغلته أو من الناحية المورفولوجية (شكل المدينة) ، إلا إن ملامح المدينة القديمة في وحداتها

السكنية المحدودة وبطراز بناءها التقليدي قد تغيرت في ضوء التوسع المساحي الذي واكب الاحتياجات السكنية المتزايدة للسكان نتيجة لحركاتهم الطبيعية والمكانية . وبذلك فإن الحراك السكاني يعتبر أحد العوامل المؤثرة في توسع المدينة وامتداداتها ، فضلاً عن دوره الكبير في تغيير خصائص وتركيب المناطق السكنية والمظهر الحضري بشكل عام .

أولاً : مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن صورة التوزيع المكاني لاستعمالات الارض السكنية ، ويمكن التعبير عن تلك المشكلة بالاتي :

ما التغيير الذي طرأ على الاستعمال السكاني خلال المدة (١٩٧٧ - ٢٠١٩) وما نسبة هذا التغيير مساحياً ومكانياً ؟

ثانياً : فرضية الدراسة :

بعد ان تم اختيار المشكلة وتحديدنا نضع الفرضيات التي تعد اجابات اولية سوف تثبت خطوات الدراسة مدى دقتها ويفترض الباحث الفرضية الآتية :

ان لتدفق تيارات الهجرة السكانية وازدياد عدد السكان من جانب آخر ، فضلاً عن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية دوراً بارزاً في التوسع المساحي والتوزيع المكاني لاستعمالات الارض السكنية .

ثالثاً : هدف الدراسة :

١- تحليل طبيعة التغيير في استعمالات الأرض السكنية خلال مدة الدراسة (١٩٧٧-٢٠١٩) .

٢- انتاج خرائط رقمية توضح التغيير في استعمالات الأرض باستخدام الصور الفضائية ونظم المعلومات الجغرافية .

رابعاً : منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي في استعراض المراحل التاريخية لمعرفة التوزيع المكاني لاستعمالات الارض السكنية ، ومن ثم المنهج الكمي الذي يتناسب ويعالج اهداف الدراسة عن طريق عرض البيانات الرقمية ومعالجتها وتحليلها رياضياً لغرض الوصول الى تحليل علمي للنتائج الرقمية .

خامساً : حدود الدراسة :

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة النجف البالغة مساحتها (١٣٢٨ كم^٢) ، تقع فلكياً عند تقاطع دائرة العرض (٣١,٥٩) شمالاً وقوس الطول (٤٤,١٩) شرقاً ، واما جغرافياً ففي اقصى الطرف الجنوبي للقسم الشمالي من السهل العراقي وعند الحافة الجنوبية للصحراء الغربية على بعد (١٠ كم) من نهر الفرات مشرفة على منخفض بحر النجف . ومن الناحية الادارية تعد المدينة مركزاً لمحافظة النجف تحدها من الشمال مدينة الحيدرية وبمسافة (٤٠ كم) ، فيما تحدها من الشرق مدينة الكوفة وبمسافة (١٠ كم) ، اما مدينة المناذرة فمن ناحيتها الجنوبية الشرقية وبمسافة تصل الى (٢٥ كم) ، الخريطة (١) .

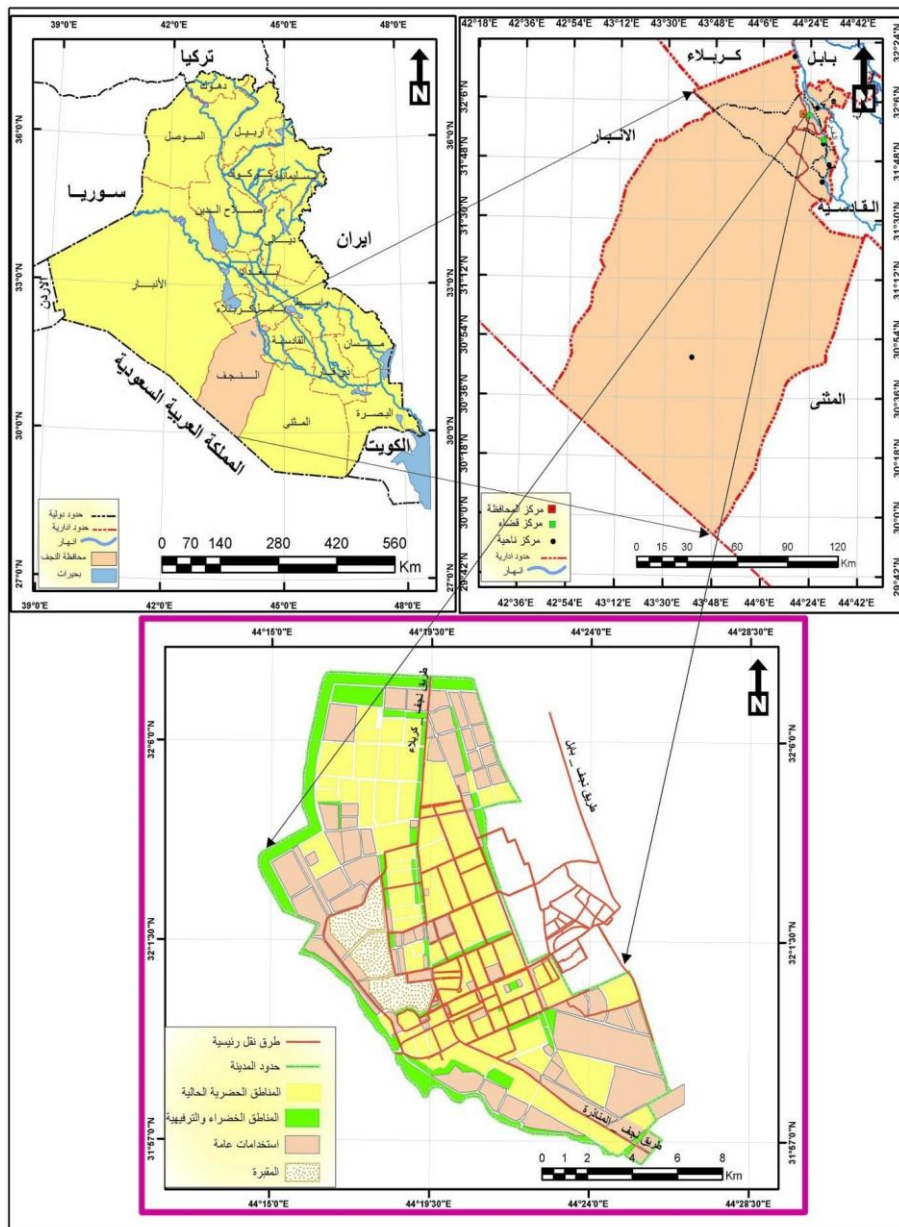
وتتمثل الحدود الزمنية للدراسة بالتوزيع المكاني لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف الاشرف للمدة (١٩٧٧-٢٠١٩) .

اولا : استعمالات الارض السكنية لعام ١٩٧٧ :

يعد الاستعمال السكني في اي مدينة من اهم الاستعمالات نظرا لما يمتاز به من دينامية وتغير كنتيجة للتغيرات الديموغرافية والاجتماعية للسكان فضلا عن تغير التركيب المهني ومستويات الدخل والمعيشة . ويمكن اعتبار سنة (١٩٣٨) سنة انطلاق المدينة نحو التوسع والنمو , واستمر ذلك التوسع ولاسيما بعد ازالة السور الاخير بأكمله .

ان المساحة التي يشغلها الاستعمال السكني تختلف من منطقة الى اخرى , حيث تشير بعض الدراسات التي اجريت على عدد من المدن ان النسبة التي يشغلها هذا الاستعمال من الارض يتراوح بين (٣٠-٤٠%) من المساحة المعمورة في المدينة^(١) . ويتضح من الجدول (١) والخريطة (٢) ان الاستعمال السكني (المساحة المشغولة بالمساكن) في مدينة النجف الاشرف عام (١٩٧٧) شغل مساحة كبيرة بلغت (٤٦٥,٥١) هكتاراً ما يعادل (٣٨%) من مجموع الاستعمالات الحضرية , وتعد هذه المرحلة هي المرحلة الأساس في التوسع العمراني في مدينة النجف الاشرف حيث تعد بداية لاستحداث المحافظة واتخاذ المدينة مركزاً ادارياً لها وتعد مرحلة توسع المدينة حضارياً وعمرانياً , اذ اتسعت المدينة خلالها اتساعاً كبيراً بالمقارنة مع الاعوام التي سبقتها واتخذ التوسع المساحي في هذه المرحلة ثلاث محاور واضحة تمثل المحور الاول باتجاه الشرق محاذياً لطريق (النجف - الكوفة) , والمحور الثاني باتجاه الجنوب الشرقي محاذياً لطريق (النجف - الديوانية) , وتمثل المحور الثالث المحور الثالث بالاتجاه الشمالي محاذياً لطريق (النجف - كربلاء) , ويعود ذلك الى النمو السكاني الكبير للمدينة الناجم عن زيادة عدد المهاجرين اليها فضلاً عن توزيع اراضي سكنية لاستيعاب اعداد السكان المتزايدة بالإضافة الى ما تعرضت اليه بعض المحلات السكنية القديمة من عمليات للردم والتهديم في المدينة القديمة وترحيل ساكنيها ومنها (محلة العمارة) و(منطقة بحر النجف) و(جزء من الشوافع , التلمة) بهدف استثمار اراضيها وتعويضهم بأراضي سكنية جديدة ولذلك ازداد الطلب على الأراضي في المدينة فأصبحت الحاجة ملحة الى توسع المدينة لسد متطلبات سكانها . ووفقاً لنوعية وحالة المساكن بحسب التعداد السكاني يمكن تمييز المناطق السكنية الآتية :

الخريطة (١) حدود منطقة الدراسة



المصدر / الباحث بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس (٢٠١٠).

الجدول (١)

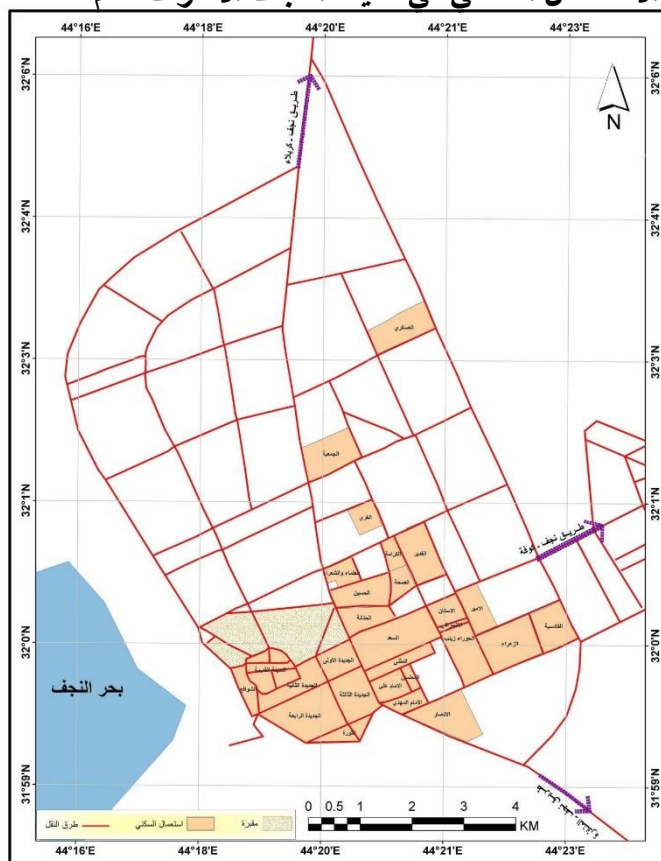
استعمالات الارض الحضرية في مدينة النجف الاشرف لعام ١٩٧٧

ت	الاستعمالات	المساحة /هكتار	النسبة %
١	استعمالات الارض السكنية	٤٦٥,٥١	٣٨
٢	استعمالات الارض التجارية	٨,٣	٠,٦٨
٣	استعمالات الارض للصناعة والتخزين	١٣,٢	١,٠٨
٤	الاستعمال الخدمي		
أ	النقل	٢٢٣	١٨,٢١
ب	الخدمات الادارية والفنية العامة	٢٥,٢	٢,٠٧
ج	التعليمي	٢٥,٤	٢,١
د	الصحي	٧,٤٥	٠,٦
هـ	الثقافي (المكتبات)	١٢,٧	١,٠٣
و	الديني (الجوامع والمدارس الدينية)	٦,٣	٠,٥
ي	الترفيهي	٨٤,٦	٦,٩١
٥	المناطق الفارغة	٣٥٢,٩٥	٢٨,٨٢
	المجموع	١٢٢٤,٦١	١٠٠
٦	المقبرة	١٨٨	١١,٢٢
٧	المنطقة العسكرية	٨٠,٢	٤,٧٩
	المجموع الكلي لمساحة المدينة	١٤٩٢,٨١	

المصدر : ١- الخريطة الطبوغرافية لمدينة النجف لعام ١٩٧٦،

٢- برنامج Arc GIS 10.2 .

الخريطة (٢) الاستعمال السكني في مدينة النجف الاشرف لعام ١٩٧٧



المصدر : مديرية البلدية في النجف الاشرف ، الخرائط القطاعية لأحياء مدينة النجف الاشرف ، شعبة تنظيم المدينة ، خرائط لمدينة النجف الاشرف صادرة من مديرية المساحة العامة ١٩٧٦ بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠.

المنطقة التي تشمل المدينة القديمة ضمن سورها القديم :

بلغ مجموع الوحدات السكنية في المنطقة القديمة (١٦٥٦) وحدة سكنية بنسبة (٥,٨%) من المجموع الكلي للوحدات السكنية في المدينة ، وشغلت المساحة السكنية الصافية في المدينة القديمة مساحة (٣٨,٢٥) هكتارا بنسبة (٧٠,٣٨%) من المساحة الكلية ، الجدول (٢) .
نشأت المحلات السكنية في المدينة القديمة منذ نشأت مدينة النجف حتى عام (١٧٦٥م) وكان عدد سكانها نحو (٦ آلاف نسمة) (٢) ، وقد عانت ومازالت من تناقص في عدد وحداتها السكنية لأسباب تتعلق بعمليات التجديد والتطوير الحضري للمدينة القديمة ، فضلاً عن فتح عدد

من الشوارع التي تخترق نسيجها العمراني مثل شارع الصادق , زين العابدين , شارع الرسول , شارع السور, شارع الطوسي اضافة الى التغيير في استعمالات الارض , الامر الذي عمل على دفع الاستعمال السكني خارج المدينة القديمة لضعف امكاناته في المنافسة امام المؤسسات الحضرية لاسيما التجارية منها .

الجدول (٢) الوحدات السكنية في مدينة النجف لعام ١٩٧٧

النسبة %	عدد الوحدات السكنية	نسبة المساحة الصافية الى الكلية %	المساحة الكلية/هكتار	المساحة السكنية الصافية/هكتار	المحلة او الحي السكني	ت
٥,٨	١٦٥٦	٢١,١٩	٦١,٨٠	٣٨,٢٥	المدينة القديمة	١
٤,٨	١٣٦٥	٦٢,٨٥	٥١,٠١	٣٢,٠٦	الشوافع	٢
٢٤	٦٨٩٢	٧٨,٥٩	٢٤٥,١٦	١٩٢,٦٦	الجديدات	٣
٦٥,٤	١٨٧١٠	٢٣,٥٦	٩٤٧,٨٣	١٧٦,٢٢	الاحياء الحديثة	٤
١٠٠	٢٨٦٢٣	٣٣,٦٣	١٣٠٥,٨	٤٣٩,١٩		المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد :

- (١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للسكان (١٩٧٧) .
- (٢) برنامج Arc GIS 10.2 لحساب المساحة .

ب - المنطقة السكنية التي تشمل الشوافع :

تتصف ببنية عمرانية متهرئة غير ملائمة للسكن ومستوى اقتصادي واجتماعي متدنٍ تشكل امتداداً عمرانياً بقرب منطقة الجديدة الثانية تطل على منخفض بحر النجف , بلغ عدد الوحدات السكنية فيها (١٣٦٥) بما يعادل (٤,٨%) من المجموع الكلي للوحدات السكنية , وشغلت المساحة السكنية الصافية فيها (٣٢,٠٦) هكتارا بنسبة (٥١,٠١%) من المساحة الكلية وبلغت مساحة الوحدة السكنية (٥٠) متراً مربعاً وتتكون من طابقين , تسكن هذه المنطقة شريحة سكانية ذات مستوى معاشي منخفض , ويعمل اغلب هؤلاء في حرفة الزراعة والصناعات الحرفية في منخفض بحر النجف وكذلك في مجال الخدمات داخل المدينة وقد تم ازالة القسم الاكبر من وحداتها السكنية من قبل الدوائر المعنية وذلك لتنفيذ مشروع مدينة الزائرين ومركز الخدمات السياحية (١٩٨٩) في منطقة بحر النجف (٣) .

ج- منطقة الجديداات :

تقع منطقة الجديداات بمحلاتها السكنية الاربع الى الجنوب والجنوب الشرقي من المنطقة التجارية المركزية ضمن القسم الجنوبي من المدينة , وقد صممت على هيئة بلوكات مستطيلة الشكل , وبذلك فهي تختلف عن المنطقتين السابقتين لان بنيتها العمرانية ذات تصميم شبكي (مخططة) , وقد تميزت باتساع شوارعها واستقامتها , تمتد مساكنها على الشوارع المستقيمة وعلى خط شريطي , كما تميزت بكبر مساحة وحداتها السكنية نسبيا , اذ تراوحت ما بين (١٠٠-١٢٠) متراً مربعاً وتتكون من طابقين .

بلغ مجموع الوحدات السكنية (٦٨٩٢) بنسبة (٢٤%) من مجموع الوحدات السكنية لعام ١٩٧٧ وبلغت المساحة السكنية الصافية (١٩٢,٦٦) هكتارا بنسبة (٧٨,٥٩%) من المساحة الكلية . ومن اهم مساوئ التخطيط كان افتقارها الى المساحات الخضراء العامة والحدائق المنزلية , كما انها مزودة بخدمات البنى الارتكازية لكنها ذات كفاءة خدمية ضعيفة جداً , ورغم محدودية مساحتها فإنها اخذت بالاتساع استجابة للضغط المتولد عن الازدحام السكاني الشديد الذي تعانيه , وهذا ما يمكن ملاحظته في منطقة الجديدة الرابعة فضلاً عما تشهده منطقتي الجديدة الاولى والثانية من عملية غزو تجاري كبير بسبب موقعها المماس للمركز التجاري الرئيس .

د- المنطقة التي تشمل الاحياء السكنية الاخرى :

لقد مارست محاور الحركة الرئيسة الثلاثة في المدينة فعلها المؤثر في توزيع هذه المناطق حولها وعلى امتدادها والتي تتمثل في محور النجف - كربلاء شمالاً ومحور النجف - الديوانية جنوباً ومحور النجف - الكوفة شرقاً , وعلى هذا الاساس فقد مثلت اوسع المناطق السكنية من حيث حيازتها للمساحة التي تشغلها من ارض المدينة .

بلغ عدد الوحدات السكنية (١٨٧١٠) وحدة سكنية بنسبة (٦٥,٤%) من مجموع الوحدات السكنية لعام (١٩٧٧) وهي الاكبر مقارنة بالمناطق الاخرى كونها تمثل التوسع المساحي الذي تزامن مع تيارات الهجرة الى المدينة وهي الاعلى قياسا بتيارات الهجرة للسنوات الاخرى , وشغلت المساحة السكنية الصافية فيها (١٧٦,٢٢) هكتارا بنسبة (٢٣,٥٦%) من المساحة السكنية الكلية .

مما تقدم يتضح ان النمو والاتساع الذي شهده الاستعمال السكني في المدينة انما هو استجابة حتمية لتطور الاستعمالات الاخرى داخل المدينة , فضلاً عن مشاركة عوامل عدة تتمثل بالزيادة السكانية (الطبيعية والميكانيكية) , وتحسن المستوى المعيشي للسكان , اضافة لزيادة عمليات الفرز وتوزيع قطع الاراضي من قبل الجهات المعنية , والى التسهيلات المصرفية المقدمة من قبل المصرف العقاري الامر الذي ساهم في اتساع رقعة الحيز الحضري .

ثانيا : استعمالات الارض السكنية للمدة (١٩٧٨-١٩٨٧) :

يحتل الاستعمال السكني الجزء الأكبر من مساحة مدينة النجف بعد الاستعمال الخدمي إذ بلغت المساحة (٧٩١,٤) هكتاراً بزيادة قدرها (٣٢٥,٨٩) هكتاراً مقارنة مع مساحة الاستعمال السكني للعام (١٩٧٧) ، الجدول (٣) والخريطة (٣) ، حيث ظهرت احياء ومحلات سكنية جديدة استمرارا للتوسع المساحي وتمثلت بـ (العروبة ، اليرموك ، حي الشهيد الصدر ، الرسالة ، الجهاد ، القاسم) ، بالإضافة الى منطقة العمارات السكنية الواقعة على الجانب الايسر لمحور نجف - كوفة ، الخريطة (٣) .

الجدول (٣)

استعمالات الارض الحضرية في مدينة النجف لعام ١٩٨٧

ت	الاستعمالات	المساحة /هكتار	النسبة %
١	استعمالات الارض السكنية	٧٩١,٤	٣٨,٥٩
٢	استعمالات الارض التجارية	٥٣,٤٣	٢,٦١
٣	استعمالات الارض للصناعة والتخزين	٦٢,٦٥	٣,٠٥
٤	الاستعمال الخدمي		
أ	النقل	٤٢٣,١٦	٢٠,٦٣
ب	الخدمات الادارية والفنية العامة	٤٤,٥٧	٢,١٧
ج	التعليمي	٥٩,٨٢	٢,٩٢
د	الصحي	٢٠,١٥	٠,٩٨
هـ	الثقافي	٩,٦٥	٠,٤٧
و	الديني	٧,٤١	٠,٣٦
ي	الترفيهي	٢٣٩,٧٦	١١,٧
٥	المناطق الفارغة	٣٣٨,٧٧	١٦,٥٢
	المجموع	٢٠٥٠,٧٧	١٠٠
٦	المقبرة	٢٢٤	٩,٥١
٧	المنطقة العسكرية	٨٠,٢	٣,٤١
	المجموع الكلي لمساحة المدينة	٢٣٥٤,٩٧	

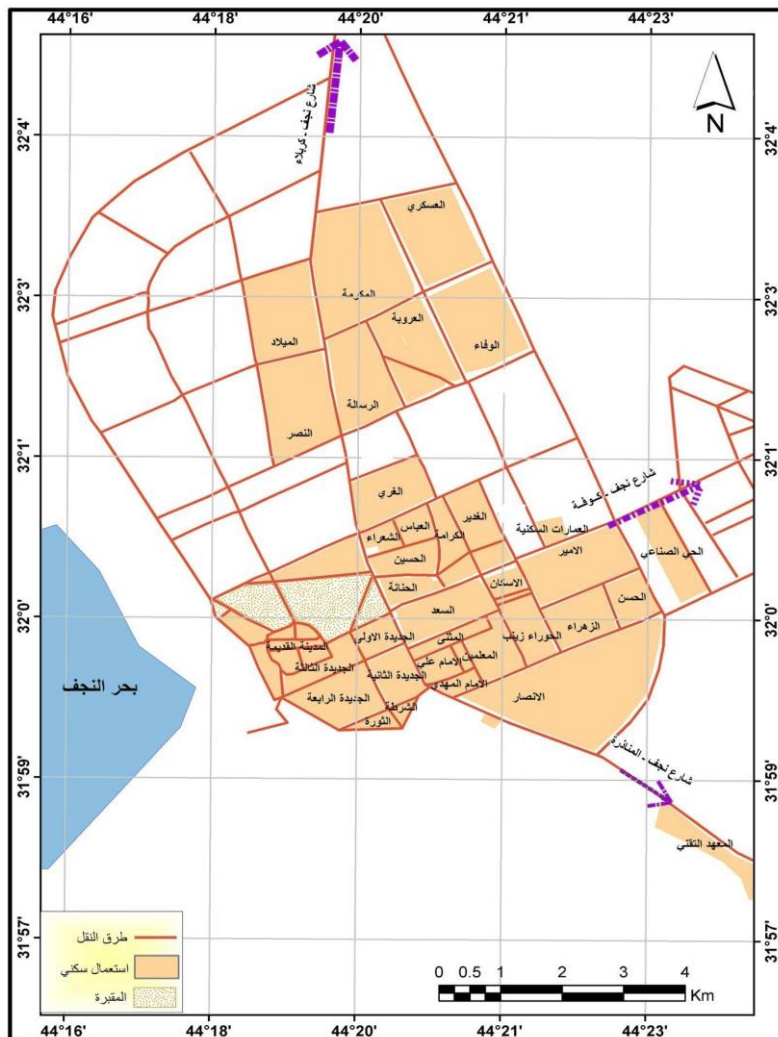
المصدر :

(١) برنامج Arc GIS 10.2 .

(٢) التصميم الاساس للمدينة (١٩٧٦-٢٠٠٠) المرحلة الثانية .

(٣) مرئية للقمر (Landsat) ذات دقة التمييز المكاني (٣٠ متر عام (١٩٨٤) .

الخريطة (٣) الاستعمال السكني في مدينة النجف الاشرف لعام ١٩٨٧



المصدر : مديرية البلدية في النجف الاشرف ، الخرائط القطاعية لأحياء مدينة النجف الاشرف ، شعبة تنظيم المدينة ، مرنية للقمر (Landsat) ذات دقة التمييز المكاني (30) متر لعام (1984) .

ثالثاً : استعمالات الارض السكنية للمدة (١٩٨٨-١٩٩٧) :

يمثل الاستعمال السكني في المدينة بعداً من أبعاد التباين المكاني ومظهرًا عمرانيًا متميزًا ومؤثرًا في تركيبها الداخلي ، فهو يحتل اكبر حيز من مساحة المنطقة المبنية في المدينة ، وفي حالة افتقار بعض المدن إلى الكثير من الاستعمالات او تدني نسبتها ، فلا يمكن بأي حال من الأحوال ان نجد مدينة من دون سكن ، لذا يشترك الاستعمال السكني في المدينة مع الاستعمالات الحضرية الأخرى في السيطرة على مساحة الحيز الحضري . ورغم ان نسبة المساحة المستغلة في الأغراض السكنية تختلف من مدينة الى أخرى الا ان كلا من (Edward H) و (John C) قدراها بحوالي (٦٥%) نسبة الاستعمال السكني مع الشوارع الرئيسية والفرعية من مجموع المساحة الكلية للمدينة الأمريكية ^(٤) .

يتضح ان النسيج الحضري في مدينة النجف اخذ يتطور خلال مراحل نمو المدينة وفي هذا دليل على تطور حركة العمران الحضري لأسباب اقتصادية واجتماعية ، اذ شغل الاستعمال السكني مساحة (١٦٩٥,٨) هكتارا بنسبة (٣٩,٠٦%) من مساحة المدينة الكلية بزيادة مقدارها (١١٤,٢٨%) بالمقارنة عما كانت عليه في عام (١٩٨٧) ، الجدول (٤) والخريطة (٤) .

الجدول (٤)

استعمالات الارض الحضرية في مدينة النجف لعام ١٩٩٧

ت	الاستعمالات	المساحة /هكتار	النسبة %
١	استعمالات الارض السكنية	١٦٩٥,٨	٣٩,٠٦
٢	استعمالات الارض التجارية	١٥٢,٨٧	٣,٥٢
٣	استعمالات الارض للصناعة والتخزين	٤٥١,٥٤	١٠,٤
٤	الاستعمال الخدمي		
	أ النقل	٩٥١,٣٧	٢٢
	ب الخدمات الادارية والفنية العامة	١٢٩,٤٤	٢,٩٨
	ج التعليمي	١٣٢,٧٦	٣
	د الصحي	٢١,١	٠,٤٨
	هـ الثقافي (المكتبات)	٩,٦٥	٠,٢٢
	و الديني	٩,٢١	٠,٢١
	ي الترفيهي	٥٣٠,٢٧	١٢,٢٢
٥	المناطق الفارغة	٢٥٦,٦٧	٥,٩١
	المجموع	٤٣٤٠,٦٨	
٦	المقبرة	٣٤٤	٧,٢٢
٧	المنطقة العسكرية	٨٠,٢	١٦,٨٣
	المجموع الكلي لمساحة المدينة	٤٧٦٤,٨٨	

المصدر :

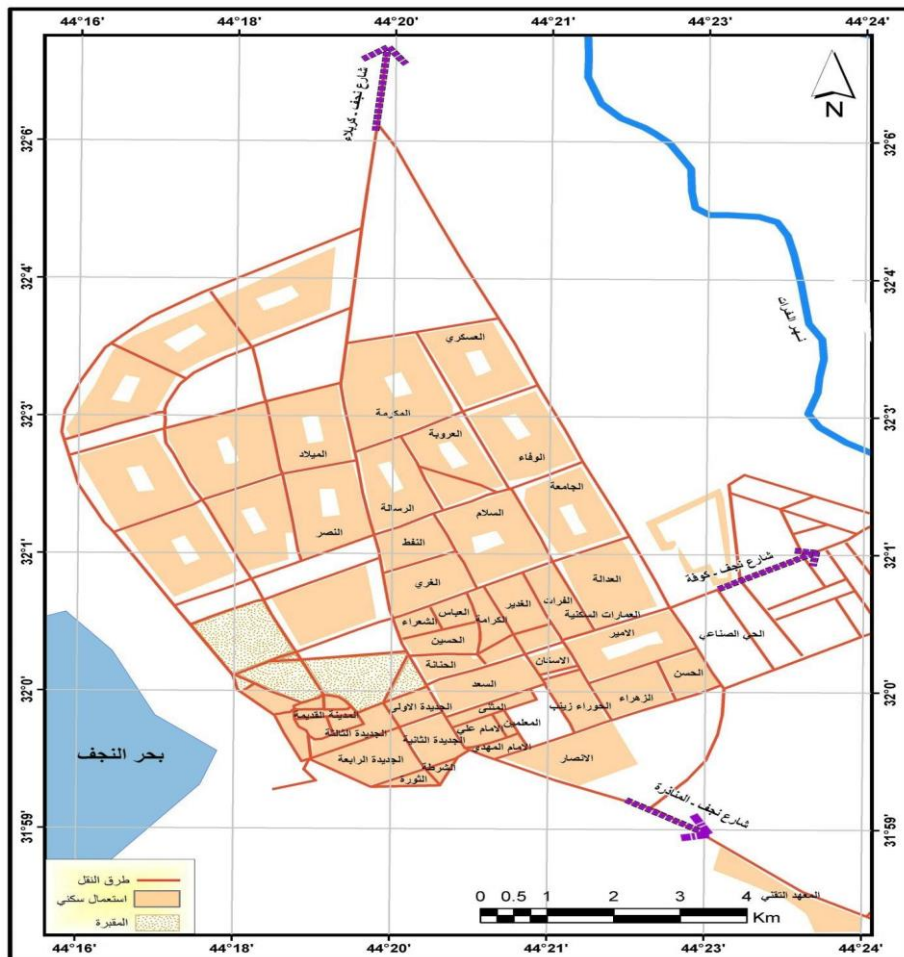
(١) برنامج Arc GIS 10.2 . ٢٠١٩ . ٧

(٢) التصميم الاساس للمدينة (١٩٧٦-٢٠٠٠) المرحلة الثالثة .

(٣) مرنية للقمر (Landsat) ذات دقة التمييز المكاني (٦٠) سم عام (٢٠٠٠) .

الخريطة (٤)

الاستعمال السكني في مدينة النجف الاشرف لعام ١٩٩٧



المصدر : مديرية البلدية في النجف الاشرف ، الخرائط القطاعية لأحياء مدينة النجف الاشرف ، شعبة تنظيم المدينة ، المخطط الأساسي عام (١٩٧٦-٢٠٠٠) ، مرئية للقمر (Landsat) ذات دقة التمييز المكاني (٣٠) متر عام (٢٠٠٠).

استمرت المدينة بالتوسع المساحي وشهدت ظهور احياء سكنية جديدة تمثلت بأحياء (العدالة ، الفرات ، القدس ١ ، الصناعي الجنوبي الميلاد (القاسم) ، الجزيرة (العروبة) ، الوفاء (الجزائر) ، الجامعة ، السلام ، الصناعي الشمالي) ، واصبح عدد الاحياء والمحلات السكنية (٤٠) حيا ومحلة سكنية ، فقد شهدت المدينة ارتفاع في نسبة مساهمة الهجرة في الحجم السكاني لتؤكد زيادة نسبة الوافدين والبالغة (١٩,٧ %).

ثالثاً : استعمالات الارض السكنية للمدة (١٩٩٨-٢٠٠٧) :

تعني استعمالات الأرض السكنية الوحدات المعمارية الوظيفية التي تأوي الساكن البشري وتوفر فيها متطلبات الإقامة والحماية وتنقل صورة التراث الحضاري للمجتمع وترسم صورة التمايز الطبقي فيها^(٥). يشير الجدول (٥) والخريطة (٥) ان الاستعمال السكني يشكل الجزء الاكبر من مساحة المدينة ومظهرًا عمرانيًا متميزًا ومؤثرًا في تركيبها الداخلي ، اذ بلغت المساحة (٢٥٤٥,٧٢) هكتارا وبنسبة (٤٠,٧٢%) بزيادة قدرها (٥٠,١٢%) مقارنة مع مساحة الاستعمال السكني للعام ١٩٩٧ .

الجدول (٥)

استعمالات الارض الحضرية في مدينة النجف لعام ٢٠٠٧

ت	الاستعمالات	المساحة /هكتار	النسبة %
١	استعمالات الارض السكنية	٢٥٤٥,٧٢	٤٠,٧٢
٢	استعمالات الارض التجارية	٢١٠,٤٣	٣,٣٧
٣	استعمالات الارض للصناعة والتخزين	٥٦١,٨	٨,٩٨
٤	الاستعمال الخدمي		
	أ النقل	١١٥٨,٥٢	١٨,٥٣
	ب الخدمات الادارية والفنية العامة	١٩٢,٢٩	٣,٠٧
	ج التعليمي	١٩٤,٢٦	٣,١١
	د الصحي	٢٣,٨	٠,٣٨
	هـ الثقافي (المكتبات)	٩,٢٢	٠,١٥
	و الديني (الجوامع والمدارس الدينية)	١٧,٤٣	٠,٢٨
	ي الترفيهي والسياحي	١٠٦١,٣٢	١٦,٩٧
٥	المناطق الفارغة	٢٧٧,٥٨	٤,٤٤
	المجموع	٦٢٥٢,٣٧	١٠٠
٦	المقبرة	٨٦٠,٦٤	١١,٩٦
٧	المنطقة العسكرية	٨٠,٢	١,١١
	المجموع الكلي لمساحة المدينة	٧١٩٣,٢١	

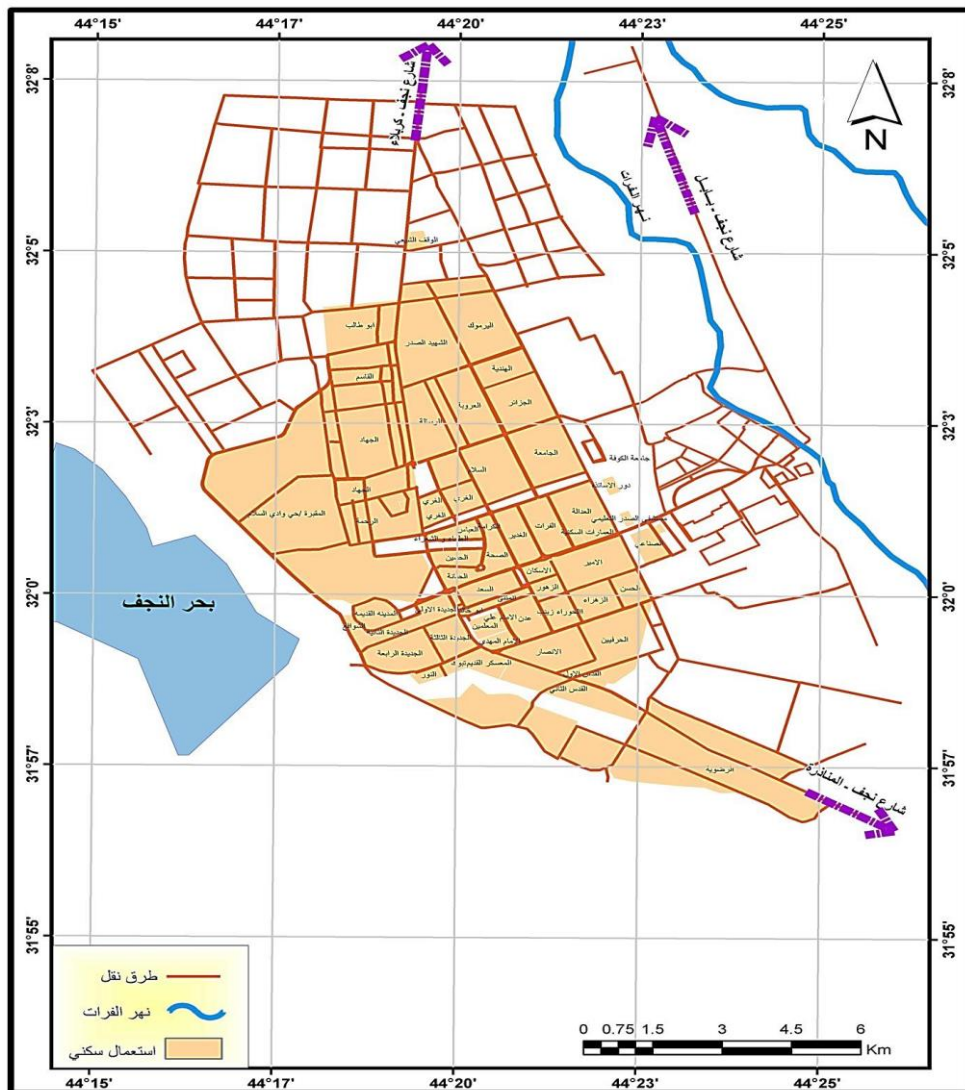
المصدر : (١) برنامج Arc GIS 10.2 .

(٢) مرنية للقمر (Quick bird) ذات دقة التمييز المكاني (60) سم عام

(2008) .

الخريطة (٥)

الاستعمال السكني في مدينة النجف الاشرف لعام ٢٠٠٧



المصدر : مديرية البلدية في النجف الاشرف ، الخرائط القطاعية لأحياء مدينة النجف الاشرف ، شعبة تنظيم المدينة ، مرنية للقمر (Quick bird) ذات دقة التمييز المكاني (60) سم عام (2008) .

خامسا : استعمالات الارض السكنية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٩) :

يعد الاستعمال السكني عنصراً أساسياً في تركيب المدينة ، كما أنه أحد أهم العناصر والمتغيرات التي يمكن اعتمادها في تمييز مراحل نمو المدينة المساحي ، فضلاً على أنه أكثر الوظائف قدرة على والتوسع والتغيير^(١) . ويشير الجدول (٦) والخريطة (٦) ان الاستعمال السكني يشكل الجزء الاكبر من مساحة المدينة ، اذ بلغت المساحة (٣٦١٥,٨٤) هكتاراً وبنسبة (٤٢,٠٢%) بواقع (١١٤٥٣٧) وحدة سكنية بزيادة قدرها (٤٢%) هكتاراً مقارنة مع مساحة الاستعمال السكني للعام ٢٠٠٧ . ان الزيادة المساحية في استعمالات الارض السكنية بهذه المرحلة نتيجة النمو السكاني فظهرت احياء ومحلات سكنية جديدة استمرارا للتوسع المساحي متمثلة باستحداث احياء جديدة مثل (الفرات ، حي عدن , الشهداء ، القدس) و احياء سكنية تمثلت بوجود وحدات سكنية للبناء النسقي وهي (مجمع قنبر ، مجمع بيتي ، قرية الغدير ، مجمع الاميرات مجمع السلام ، شقق السلام ، مدينة العلم) بالإضافة الى السكن العشوائي والمتمثل بأحياء (الرحمة , الحرفيين ، البراكية ، حول المطار ، شمال ميسان) .

الجدول (٦)

استعمالات الارض الحضرية في مدينة النجف لعام ٢٠١٩

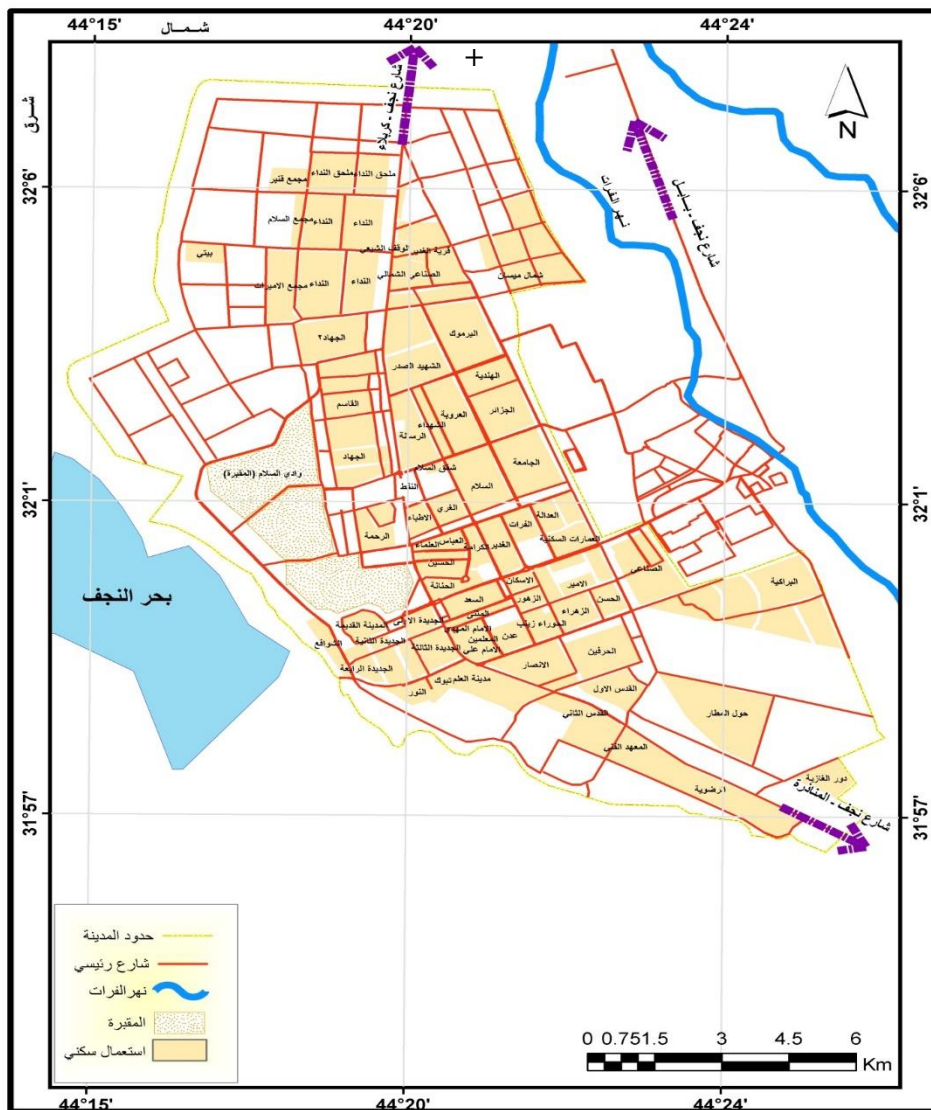
ت	الاستعمالات	المساحة /هكتار	النسبة %
١	استعمالات الارض السكنية	٣٦١٥,٨٤	٤٢,٠٢
٢	استعمالات الارض التجارية	٣٩٧,٥٦	٤,٦٢
٣	استعمالات الارض للصناعة والتخزين	٥٦٧,٤٠	٦,٦
٤	الاستعمال الخدمي		
	أ النقل	٢١٥٣,٨٢	٢٥,٠٣
	ب الخدمات الادارية والفنية العامة	٢٢٣,٦٧	٢,٦
	ج التعليمي	٣٢١,٧٦	٣,٧٤
	د الصحي	٣٢,٧٨	٠,٣٨
	هـ الثقافي	٩,٣٤	٠,١١
	و الديني	٢١,٧٠	٠,٢٥
	ي الترفيهي والسياحي	١٠٧٦,٥٧	١٢,٥
٥	المناطق الفارغة	١٨٥,٢	٢,١٥
	المجموع	٨٦٠٥,٦٤	١٠٠
٦	المقبرة	٩١٠,٥٨	٩,٥٧
	المجموع الكلي لمساحة المدينة	٩٥١٦,٢٢	

المصدر / الباحث بالاعتماد على :

- (١) التصميم الاساس لمدينة النجف (٢٠١٠-٢٠٣٠)
- (٢) مرنية للقمر (Quick bird) ذات دقة التمييز المكاني (٦٠ سم (٢٠١٨).
- (٣) برنامج Arc GIS 10.2 .

الخريطة (٦)

الاستعمال السكني في مدينة النجف الاشرف لعام ٢٠١٩



المصدر : مديرية البلدية في النجف الاشرف ، الخرائط القطاعية لأحياء مدينة النجف الاشرف ،
شعبة تنظيم المدينة ، التصميم الاساس لمدينة النجف (٢٠١٠-٢٠٣٠) ، مرنية للقمر
(Quick bird) ذات دقة التمييز المكاني (٦٠) سم (٢٠١٨) .

النتائج :-

- في ضوء الفرضية التي قامت عليها الدراسة اسفر التحليل عن النتائج الاتية :
- شهدت مدينة النجف الاشرف نمواً مساحياً وتوسعاً شمل جميع أحيائها للمدة ١٩٧٧ - ٢٠١٩ وتباينت مساحة الامتداد على النحو الاتي :
- (١) ان الاستعمال السكني (المساحة المشغولة بالمساكن) في مدينة النجف الاشرف عام (١٩٧٧) شغل مساحة كبيرة بلغت (٤٦٥,٥١) هكتاراً ما يعادل (٣٨%) من مجموع الاستعمالات الحضرية .
- (٢) بلغت مساحة الاستعمال السكني (٧٩١,٤) هكتاراً عام ١٩٨٧ بزيادة قدرها (٣٢٥,٨٩) هكتاراً مقارنة مع مساحة الاستعمال السكني للعام (١٩٧٧) ، حيث ظهرت احياء ومحلات سكنية جديدة استمراراً للتوسع المساحي وتمثلت بـ (العروبة ، اليرموك ، حي الشهيد الصدر ، الرسالة ، الجهاد ، القاسم) ، بالإضافة الى منطقة العمارات السكنية الواقعة على الجانب الايسر لمحور نجف - كوفة .
- (٣) شغل الاستعمال السكني مساحة (١٦٩٥,٨) هكتاراً عام ١٩٩٧ بنسبة (٣٩,٠٦%) من مساحة المدينة الكلية بزيادة مقدارها (١٤,٢٨%) بالمقارنة عما كانت عليه في عام (١٩٨٧) ، حيث استمرت المدينة بالتوسع المساحي وشهدت ظهور احياء سكنية جديدة تمثلت بأحياء (العدالة ، الفرات ، القدس ١ ، الصناعي الجنوبي الميلاد (القاسم) ، الجزيرة (العروبة) ، الوفاء (الجزائر) الجامعة ، السلام ، الصناعي الشمالي) ، وبلغ عدد الاحياء والمحلات السكنية (٤٠) حياً ومحلة سكنية ، فقد شهدت المدينة ارتفاعاً في نسبة مساهمة الهجرة في الحجم السكاني لتؤكد زيادة نسبة الوافدين والبالغة (١٩,٧%) .
- (٤) بلغت المساحة (٢٥٤٥,٧٢) هكتاراً في العام ٢٠٠٧ وبنسبة (٤٠,٧٢%) بزيادة قدرها (٥٠,١٢%) مقارنة مع مساحة الاستعمال السكني للعام ١٩٩٧ .
- (٥) بلغت المساحة (٣٦١٥,٨٤) هكتاراً عام ٢٠١٩ وبنسبة (٤٢,٠٢%) بواقع (١١٤٥٣٧) وحدة سكنية بزيادة قدرها (٤٢%) مقارنة مع مساحة الاستعمال السكني للعام ٢٠٠٧ ، وكانت الزيادة المساحية في استعمالات الارض السكنية بهذه المرحلة نتيجة النمو السكاني فظهرت احياء ومحلات سكنية جديدة استمراراً للتوسع المساحي متمثلة باستحداث احياء جديدة مثل (الفرات ، حي عدن ، الشهداء ، القدس ٢) واحياء سكنية تمثلت بوجود وحدات سكنية للبناء النسقي وهي (مجمع قنبر ، مجمع بيتي ، قرية الغدير ، مجمع الاميرات مجمع السلام ، شقق السلام ، مدينة العلم) بالإضافة الى السكن العشوائي والمتمثل بأحياء (الرحمة ، الحرفيين ، البراكية ، حول المطار ، شمال ميسان) .

الهوامش :

- (١) محمد عرب الموسوي ، جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٨ ص ٩٠ .
- (٢) جعفر باقر محبوبية ، ماض النجف وحاضرها ، مطبعة العرفان صيدا ، ١٣٥٣ هـ ، ص ٢٩٧ .

(٣) فؤاد عبد الله محمد ، تحليل جغرافي للتغيرات الوظيفية ضمن البنية العمرانية لمدينة النجف الاشرف ما بعد ١٩٩٠ اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١م ، ص ٦٣

(٤) محمد مرعي عواد ، دراسة استعمالات الارض لمدينة بغداد باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد (أحياء الشعب والمهدي وأور- قطاع الاعظمية) ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م ، ص ٩.

(٥) احمد سلمان حمادي الفلاح ، استعمالات الارض الحضرية لمدينة الفلوجة (دراسة كارتوغرافية) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥م ، ص ٩٢ .

(٦) ثريا جلوب جبر الكنان ، تغيير استعمالات الأرض في وحدة بلدية الكاظمية ، رسالة ماجستير كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠م ، ص ٦٩ .

قائمة المصادر :

- (١) محمد عرب الموسوي ، جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق ، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان ، ط ١ ، ٢٠١٨ .
- (٢) جعفر باقر محبوبة ، ماض النجف وحاضرها ، مطبعة العرفان صيدا ، ١٣٥٣هـ ، ص ٢٩٧ .
- (٣) فؤاد عبد الله محمد ، تحليل جغرافي للتغيرات الوظيفية ضمن البنية العمرانية لمدينة النجف الاشرف ما بعد ١٩٩٠ اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١م .
- (٤) محمد مرعي عواد ، دراسة استعمالات الارض لمدينة بغداد باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد (أحياء الشعب والمهدي وأور- قطاع الاعظمية) ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م .
- (٥) احمد سلمان حمادي الفلاح ، استعمالات الارض الحضرية لمدينة الفلوجة (دراسة كارتوغرافية) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥م .
- (٦) ثريا جلوب جبر الكنان ، تغيير استعمالات الأرض في وحدة بلدية الكاظمية ، رسالة ماجستير كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠م .

النشرات والدراسات الحكومية :

- (١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للسكان (١٩٧٧) .
- (٢) مديرية التخطيط العمراني ، التصاميم الاساس للمدينة (١٩٧٦-٢٠٠٠) ، (٢٠١٠-٢٠٣٠) .